ان شاء الله يا امير المؤمنين هذا الخطب وانا الكفيل لك
بقتل ابن الحضرمي او اخراجه من البصرة فامره بالتهيؤ
للشخوص فشخص حتى قدم البصرة قال الراوي
فلما قدمها دخل على زياد وهو بالازد مقيم فرحب
به واجلسه واخبره بما قال له امير المؤمنين وما رد
عليه وما الذي عليه رايه فانه لكذلك اذ ورد عليه
كتاب علي عليه السلام فيه من عبد الله علي امير المؤمنين
الى زياد بن عبيد سلام عليك اما بعد فاني قد بعثت
اعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمي فارقب
ما يكون منه فان فعل وبلغ من ذلك ما يظن به وفرق
تلك الاوباش فهو ما نحب وان ترامت الامور بالقوم
الى الشقاق فانهض بمن اطاعك الى من عصاك فجاهدهم
فان ظفرت فهو ما ظننت والا فطاولهم وماطلهم
فكان كتائب المسلمين قد اطلت عليك فقتل الله الظالمين
المفسدين ونصر المسلمين المحقين والسلام ثم خرج اعين
وعند مجمع من قومه رجالا وخطبهم وحضهم على نصرة
امير المؤمنين والجهاد في سبيل رب العالمين فاجابه
جماعة من قومه فنهض بهم الى ابن الحضرمي فخرجوا
عليه مع ابن الحضرمي فصافوهم وواقفهم عامة يومه
يناشدهم الله ويقول لا تنكثوا بيعتكم ولا تخالفوا امامكم

فكفوا عنه

فكفوا عنه ولم يكن بينهم وبينه قتال فانصرف
عنهم وهو منهم منتصف فلما اوى الى رحله تبعه منهم
عشرة نفر ظن الناس انهم خوارج فضربوه باسيافهم
وهو لا يظن ان الذي كان يكون فخرج يشتد عريانا فلحقوه
في الطريق فقتلوه فاراد زياد ان يناهض ابن الحضرمي
حين قتل اعين بجماعة ممن معه من الازد وغيرهم من
شيعة علي عليه السلام فارسلت بنو تميم الى الازد والله ما
عرضنا لجاركم اذ اجرتموه ولا لمال هو له ولا لاحد ليس
على راينا فما تريدون الى حربنا والى جارنا فكانت الازد عند
ذلك كرهت قتالهم وكتب زياد الى علي عليه السلام اما
بعد يا امير المؤمنين ان اعين بن ضبيعة قدم علينا من
قبلك بجد ومناصحة وصدق يقين فجمع اليه من اطاعه
من عشيرته ثم نهض بمن معه الى من ادبر عنه فواقفهم
عامة النهار وهال اهل الخلاف مقدمه وتصدع عن ابن
الحضرمي كثير ممن كان يريد نصره وكان كذلك حتى امسى و
اتى رحله وبيته نفر من اهل الخارجة المارقة فاصيب
رحمه الله فاردت ان اناهض ابن الحضرمي عند ذلك فحدث
امر قد امرت حامل كتابي هذا ان يذكره لامير المؤمنين
وقد رايت ان راى امير المؤمنين ان يبعث جارية بن قدامة
فانه نافذ البصيرة ومطاع العشيرة وشديد على عدو

امير المؤمنين

Copyright © King Saud University